

ديوان ابن منير الطرابلسي

(ت: ٥٤٨هـ)

نظرات نقدية... ومستدرک

♦ أ. م. د. عباس هاني الجزّاح *

● المقدمة:

أبو الحسن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الرّقاء. وُلِدَ في طرابلس الشّام، وسكن دمشق. وكان شاعرًا هجاءً، وله مشاركة في الحروب ضدّ الفرنج. تُوِّفِيَ في حلب سنة (٥٤٨هـ)^(١).

لَهُ (ديوان) ذكره القدماء ونقلوا منه، ومنهم ابن العديم (٦٦٠هـ)^(٢)، وأبو شامة المقدسي (٦٦٥هـ)^(٣)، وابن خلكان (ت ٦٨١هـ)^(٤)، وغيرهم^(٥). وقد وقفت على إشارة نادرة ومهمّة، لم يسبقني أحدٌ إلى إيرادها، وهي أنّ الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ) اطّلع على ديوانه، وذكر أنّه بخطّ جعفر ابن شمس الخلافة (ت ٦٢٢هـ)^(٦)، ونقل منه ٢٥ لغزًا، انفرد بها، وختم نقله هذه الألغاز بعبارة «تمّت»^(٧).

* باحث في التراث العربي ومحقق، جامعة بابل.

(١) ترجمته في: خريدة القصر (قسم الشام) ج ١/ص ٧٦، وفيات الأعيان ج ١/ص ١٥٦-١٦، مسالك الأبيصار ج ١٥/ص ٤٧٥-٤٧٠، الوافي بالوفيات، ج ٨/ص ١٣٩-١٩٧، عقود الجمان، ص ٤٥ ب - ٤٧ أ، البدر السافر، ج ١/ص ٢٠٣-٢٠٥، النجوم الزاهرة، ج ٥/٢٩٩، نسمة السحر، ج ١/١٧٢-١٨٠، معجم الشعراء العباسيين، ص ٥٣٨، الأعلام، ج ١/ص ٢٦٠.

(٢) بغية الطلب، ج ٣/ص ١١٦٣.

(٣) كتاب الروضتين، ص ١-١/ص ٥٠.

(٤) وفيات الأعيان، ج ١/ص ١٥٦.

(٥) كشف الظنون، ج ١/ص ٨٤.

(٦) ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة، ج ٣/ص ١٣٨، وفيات الأعيان، ج ١/ص ٣٦٢-٣٦٣، الغصون اليانعة، ص ٢٢٩-٢٣٣، الطالع السعيد، ص ٣٧-٤٧، ص ١٧٨-١٧٩، ص ٢٥٣، تاريخ الإسلام، ج ١٣/ص ٧٠١-٧٠٢، الوافي بالوفيات، ج ١١/ص ١٤٣-١٤٦، البدر السافر، ج ١/ص ٢٥٤-٢٥٩، حسن المحاضرة ١/ص ٤٨٩، نسمة السحر، ج ١/ص ٤٦٣-٤٧٢، الأعلام، ج ٢/ص ١٢٨-١٢٩.

(٧) المنشآت اللطيفة ٦٧-٧٢، ومعظمها من مجزوء الخفيف.

وقد وقع محققًا هذا الكتاب - د. محمد يوسف إبراهيم بنات و د. حسن محمد عبد الهادي - في أخطاء كثيرة منها في التدوير والقراءة والضبط، نبهنا عليها فيما يخص شعر ابن منير، فما بالك بالباقي!.

وَيَقْبَعُ الْآنُ مَخْطُوطُ الدِّيَّانِ فِي مَكْتَبَةِ الْأَمْبُرُوزِيَانَا فِي مَدِينَةِ مِيلَانُو الْإِيطَالِيَةِ بِالرَّقْمِ ٨٠.

لَقَدْ قَامَتْ مُحَاوَلَتَانِ^(٨) لِجَمْعِ شِعْرِ ابْنِ مُنِيرِ الطَّرَابُلْسِيِّ مِنَ الْمَصَادِرِ، مِنْ دُونِ الرَّجُوعِ إِلَى مَخْطُوطَةِ الدِّيَّانِ:

الأوّل: (شعر ابن منير الطرابلسي)، جمع وتحقيق د. سعود محمود عبد الجابر، مطبعة دار القلم، الكويت، ١٩٨٢ م.

الثانية: (ديوان ابن منير الطرابلسي)، جمعه وقدم له د. عمر عبد السلام تدمري، دار الجيل، مكتبة السائح، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت، ١٩٨٦ م. ٣٤٦ ص.

ونال مُحَمَّدٌ صَبْحِي أَبُو حَسَنِ الْمَاجِسْتِيرِ مِنَ الْجَامِعَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ ١٩٩٤ م عَنْ رِسَالَتِهِ الْمَوْسُومَةِ بِـ(ابن منير الطرابلسي حياته وشعره)، وانتقد فيها طبعتي الديوان؛ في أمثلة بيّنها، وأثبت في نهايتها (ملحق ما لم يرد في طبعتي الديوان من أشعار ابن منير)، وضمّ خمس قطع، أربع منها قصائد طوال، وكان مجموعها (٢٠٥) بيت، وهي جزء من أوراق مخطوط ديوانه التي حصل عليها من أحد أساتذته، وقد جاءت بعض الأشرطة أو الكلمات مطموسة، فوضع مكانها نقاطاً. ثمّ طبّع رسالته - فيما بعد - في كتاب صدر في عمان ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

ثمّ أصدر د. تدمري طبعةً جديدةً عن المكتبة العصرية في صيدا - بيروت، ٢٠٠٥ م، فيها زيادات كثيرة^(٩)، وكان أهم ما فيها هو عُثُورُهُ عَلَى صُورَةِ

(٨) ذكر د. عفيف عبد الرحمن في كتابه: معجم الشعراء العباسيين، ص ٥٣٨ نشرةً ثالثةً لشعره، هكذا: «جمع وتحقيق وتقديم وهيبه عمر، دكتوراه، جامعة بغداد، ١٩٨٦»، وهذا غير صحيح.

(٩) نُشِرَ د. تدمري مقالاً عنوانه (المختار من شعر ابن منير الطرابلسي) في مجلة (معهد المخطوطات العربية)، مج ٥٠، ج ١-٢، ٢٠٠٦ م، ص ١٠٣-١٣٤، في ٢٧ قطعة، وضمّ ٥٩١ بيتاً، وكانت القطعة الأخيرة التي تقع في ١١ بيتاً لا يصحّ استدراكها؛ لكونها وردت في ط ٢ من الديوان ص ١٣٣؛ كما صرّح هو نفسه في هامش الصفحة، فيبقى له (٥٨٠) بيتاً فقط.

مخطوط الديوان في مكتبة الجامعة الأردنية، وقد وُضِعَ هَذِهِ الْأَشْعَارَ الْجَدِيدَةَ فِي (الفصل الثاني) مِنْ كِتَابِهِ، تَمَيِّزًا عَنِ الطَّبَعَةِ الْأُولَى، وَذَكَرَ أَنَّ أَوْرَاقًا - مِنْ هَذَا الْمَخْطُوطِ - قَدْ اخْتَلَطَتْ بِقِصَائِدِ الشَّاعِرِ عِمَارَةَ الْيَمْنِيِّ (ت ٥٩٦ هـ)، وَلَكِنَّهُ اسْتِطَاعَ - بَعْدَ جُهْدٍ - أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ شِعْرِ الشَّاعِرَيْنِ - إِلَى حَدِّ مَا - بِرُجُوعِهِ إِلَى دِيْوَانِ عِمَارَةَ الْمُسَمَّى (النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية)، وَضَمَّ الْمَخْتَارَ مِنْ شِعْرِهِ: (٤٨) قِطْعَةً بَيْنَ قِصِيدَةٍ وَمُقَطَّعَةٍ وَنَتْفَةٍ، فِي أَلْفٍ وَ ١٣٦ بَيْتًا، مِنْهَا (١٤١) بَيْتًا مِنْ قِصَائِدٍ مَتَفَرِّقَةٍ وَرَدَّتْ فِي الْمَصَادِرِ، وَقَدْ بَقِيَ مِمَّا أَضَافَهُ د. تدمري (٩٩٥) بَيْتًا، وَانْتَقَدَ عَمَلَ مُحَمَّدٍ صَبْحِي الَّذِي أَهْمَلَ آيَاتًا كَثِيرَةً مِنْ قِصَائِدِ الشَّاعِرِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ذَلِكَ، وَرَأَى أَنَّ بَعْضَ قِرَاءَاتِهِ كَانَتْ غَيْرَ صَحِيحَةٍ.

● نظرات نقدية في نشرتي د. تدمري:

من المعروف أن جمع الشعر - من غير مخطوط - يقوم على أمرين:

الأول: على القوافي، وهو الأشهر والأسهل.

الأخير: على الموضوعات، وهو نادر.

إلا أن د. تدمري اختار «منهجاً» لنفسه منهجاً مختلفاً، وهو أن يأتي إلى المصادر واحداً فواحداً، فينقل من هذا المصدر ما ورد فيه من شعر ابن منير - مع تعليقات مُصنِّفه، أو شعر غيره! - حتى إذا انتهت منه انتقل إلى مصدر آخر، وفعل الأمر نفسه!

ومن الطبيعي أن لا تأتي الأشعار في تلك المصادر على حروف المعجم ألفبائياً، بل على وفق دوق مؤلفيها واختيارهم.

وفي هذا الذي صنعه د. تدمري من العناء ما فيه! وفي أدناه نظرات نقدية تخص الديوان نصاً ومنهجاً، ثم مستدرك لما فات طبعته الأخيرة.

أولاً: إيراد القراءة غير الصحيحة:

من ذلك:

١- ص ٨٤-٨٥ / قصيدة على قافية الرءاء، جاءت

في: بدائع التشبيهات ص ٧٧-٧٩، ووردت الأبيات
٤-٩ في: مسالك الأبصار، ج ١٥/ص ٤٧٢.

وجاء في الديوان:

تترأى في حواشي سُجفها...

ولها من أدكن الدخن خمأرُ

والصَّواب: «الدَّجن».

وفي القصيدة نفسها:

شُقَّ جَيْبُ التُّرْبِ عن نَادٍ شَقِيقٍ...

طائرٍ منها على الماء شَرَّارُ

والصواب: «نار».

وفي القصيدة عينها:

وأثرت غبرأؤه عن زهرة...

أشرفت فيها لما دب العذارُ

وصوابه:

وانبرت غبرأؤه عن زهرة...

أشرفت فيها كما دبَّ العذارُ

٢- جاءت القطعة (١١٠ مكرر) وهي بيت واحد:

قَوْمٌ إِذَا سئَلُوا إِن أُطِيعُوا

رَأَيْتَهُمْ مِنْ طَمَعٍ يُهْذِبُونَ

وخرجه على كتاب (الروضتين)، في حين أنه

وَأَرَدُ فِي مَصْدَرَيْنِ آخَرَيْنِ يَسْبِقَانَهُ زَمَانِيًّا وَهُمَا:

قلائد الجمان، ج ١/ص ٢٤١، و: بغية الطلب،

ج ٣/ص ١٢٠٩، برواية صحيحة للصدر.

وَنَحْنُ نُنْتَبِهُ الْبَيْتَ صَحِيحًا عَلَى النُّحُوِّ الْآتِي:

قَوْمٌ إِذَا سئَلُوا وَإِن أُطِيعُوا

رَأَيْتَهُمْ مِنْ طَمَعٍ يُهْذِبُونَ

٣- ص ٩٩:

إِن ... شَأوكَ فَهُوَ كَمَلٌ سَوَابِقٍ...

ما زال آخرهم يقوي الأولا

وعلق بما نَصَّه: «موضع النقاط من مخطوط

أخبار الملوك «يول»، وكتب الناسخُ بجوارها: كذا

في الأصل».

قلت: وكذلك وَرَدَتِ الْكَلِمَةُ فِي ط ١ مِنَ الْديوانِ ص

١٠٨، والصحيح أنها في: أخبار الملوك: «يحول».

والبيت في: مسالك الأبصار، ص ١٥/ص ٤٧٢

هكذا:

إِن يَحُو شَأوكَ فَهُوَ بَخْلٌ سَوَابِقٍ...

مَا زَالَ آخِرُهُمْ يَفُوتُ الْأَوْلَا

٤- ص ١٤٨ (ط ١)/(ط ٢) ص ١٩٣:

«فترى ثعلب الحصي...».

الصواب: «فترى تَقَلَّبَ».

ثم: «نار يشويه شي الأرز».

والصواب: «الإوز».

٥- ص ٨٦/من المخطوطة الإيطالية:

لا يفيقون ساعة فيرون السكر...

سكرا ولا الحمار حمارا

والصَّوابُ:

لا يفيقون ساعة فيرون السُّكَّ...

رَ سُكْرًا، ولا الحُمَارُ حَمَارًا

٦- ص ٩٢:

أيام يفيض فيها كل مُقْتَنَصٍ...

أَلْعَبَ بِقَلْبِهَا أَرْدَافَهُ هَيْفَا

والصواب:

أَيَّامٌ يَقْنُصُ فِيهَا كُلُّ مُقْتَنَصٍ...

أَلْفٌ تُثَقِّلُهُ أَرْدَافُهُ هَيْفَا

٧- ص ١٠٣:

من الترك طمأن ما في الوشاح ...

زَمانَ مَا حازَ مِنَ الْكَفَلِ

والصواب:

مِنَ التُّرْكِ ظَمَّانَ مَا فِي الْوِشَاحِ ...

زَمَانَ مَا حازَ مِنْهُ الْكَفَلِ

٨- ص ١١٥:

كأنك قد حَيِّمْتَ على ضميري...

فَعَيْرُكَ لَا يَمُرُّ عَلَى لِسَانِي

والصواب:

كأَنَّكَ قَدْ حُخِّمْتَ عَلَى ضَمِيرِي...

فَعَيْرُكَ لَا يَمُرُّ عَلَى لِسَانِي

المذاكرة في ألقاب الشعراء، ص ١٩٣.

٩- ص ١٥٠ وردت قصيدة نقلًا عن (عيون

التواريخ)، منها هذا البيت:

ما شئت من ملحٍ فيه يصنعها...

شاد وحاد وملاحٌ وناطورُ

وعلق على كلمة «يصنعها» بقوله: «في التذكرة

الفخرية ص ١٠٤ «يصفقها».

قلت: في عيون التواريخ المطبوع، ج ١٢/ص ٤٧٠

«يصنعها» كما ذكر د. تدمري، ولكن في مخطوط الكتاب (ج ١٤ / ص ١٥٨ أ) الذي رجعت إليه: «يصفقها».

١٠- وفي القصيدة نفسها:

أو الكؤوس استظلت بالحباب أو...

الخدود زينها....

كذا ورد البيت في (عيون التواريخ) والديوان، وهو ناقص كما ترى، وسكت محققا (عيون التواريخ) عن توضيح سبب هذه النقاط في العجز الناقص، هل هو بسبب بذاء الألفاظ - وهذا منهجها في الحذف - أم بياض في الأصل المخطوط؟ ولم يبين د. تدمري السبب أيضاً، على الرغم من حصوله على مخطوطة القصيدة بين يديه، لكنه لم يفد منها؛ لكونه ينقل عنهما!

قلت: ورد البيت كاملاً في مخطوط (عيون التواريخ) الذي رجعت إليه، وأنا أثبتته كاملاً صحيحاً، وهو: أو الكؤوس استظلت بالحباب أو... - خدود زينها شق وتشدير

١١- ص ١١٦ القصيدة النونية، وردت الأبيات ٣- ٧ في: نهاية الأرب، ج ٨ / ص ١٤٦، من غير عزو.

١٢- كثير من الأشطر المدورة لم يكن تدويرها صحيحاً، فعلى سبيل المثال ما ورد في ص ١٢٥: لك الخير لم يك هذا الم...

قام مني سلوا ولا تقلية

والصواب:

لك الخير لم يك هذا المقام...

م مني سلوا ولا تقلية

١٣- في ص ١٥٩ / وردت مقطعة بالرقم ٦٤، في ستة أبيات، فخرجها على مرجعين حديثين فقط، هما (الأدب في بلاد الشام) و(شعر الجهاد)، وكان عليه أن يرجع إلى مصدر قديم هو: (البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)، وفيه ثلاثة أبيات في ص ١٠٦، وقد ورد الأخير في الديوان:

فها ت قل: أعرضا... تجده أم جوهر

وفي (البديع):

فقل لنا أعرضا... نجده أم جوهر

١٤- ص ١٣٣ ورد هذا البيت في نهاية إحدى

قصائد الشاعر:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده...

ولا الصبابة إلا من يعانيتها

فقال د. تدمري إنه «ينسب للإمام الشافعي».

قلت: ليس في ديوان الشافعي، بل هو ذائع ومشهور للشاعر أبي عبد الله محمد بختياز المعروف بالأبله البغدادي. وفيات الأعيان، ج ٤ / ص ٤٦٤.

ثانياً: نظرات في المنهج:

مما لاحظته في منهج د. تدمري في تحقيقه الديوان:

١- الاعتماد على مراجع حديثة في التخريج: فقد اعتمد في تخريج القطع الشعرية - قصائد أو مقطوعات - على المصادر، وهذا شيء حسن، ولكنه زاد عليها بعض المراجع الحديثة، وهذا ليس ضرورياً، بل أمر زائد.

٢- التعريف بالأعلام المشهورين: ففي (ط ١ ١٦٣-١٦٤) ترجم لبعض الصحابة، وأطال في حشد مصادرهم، وهذه التراجم منقولة من تحقيقه (تاريخ الإسلام) للذهبي، وغيره، وإلا فما معنى أنه حين يرد اسم (طلحة بن عبيد الله) أن تكون ترجمته في ١٧ سطراً؟، ثم (الزبير بن العوام) يترجم له في ١٥ سطراً؟

وفي ص ١٢٩ (ط ٢) عرّف بعمر بن معد يكرب في ١٦ سطراً، مع العلم أن بعض مصادره ليست كتب تراجم بل فيها أخبار أو شعر له! وفي ص ١٠٧ عرّف بالسّمؤال برجوعه إلى: معجم البلدان!

وقد جاءت أغلب هذه المصادر مبعثرة الترتيب، وليست على وفق وفيات مؤلفيها.

وأحياناً يكتفي بمرجع من تأليفه هو، كما حدث في ترجمة إبراهيم بن أدهم - ص ١٣٨-١٣٩، إذ اكتفى بأن ذكر ما نصه: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - عمر عبد السلام تدمري - المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت

١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م - ج ١/ ٢٠٠-٢٠١ رقم ٧».

وكان بإمكانه الإحالة على مصدرٍ قديمٍ أو مصدرين، أو يُبقي على مرجعه بإثبات الاسم فقط، بدلا من هذه الإطالة بذكر بيانات الكتاب هنا في الهامش، على الرغم من قيامه بإيرادها في قائمة المصادر والمراجع. أو يكتب: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، ج ١/ ص ٢٠٠-٢٠١.

٣- الإطالة في التعريف بالمواضع: فقد كان يذكر الموضوع ويعرّف به، ولكنه يزيد على ذلك بِذِكْرِ أقوال الشعراء الذين أوردوه، فعلى سبيل المثال (ط ١، ص ١٧٥) ورد: دير مران، فاستغرق التعريف به ١٨ سطرا، وكان بإمكانه أن يُعرّف به - مع مصدره - في سطرين فقط.

وفي (ط ١، ص ١٧٧) (ط ٢، ص ١٢٧) - عند ورود (النيربين) و(برزة) - أورد للتعريف بهذين الموضوعين ثلاثة أبيات للشهرزوري، وبيتين لابن الدهان، وبيت آخر له من قصيدة له، برجوعه إلى مصدرين! واستغرق ذلك ١٤ سطرا.

٤- المصادر والمراجع: وردت قائمة المصادر والمراجع في الطبعة الأولى في الصفحات ٢٨٩-٣١٥، وضمت: المخطوط والمطبوع، والمجلات، ولم تكن مرقمة، وقد أحصيتها فكانت ٢٧٨ كتابا، ومجلة واحدة.

وجاءت المصادر بطبعته الثانية في ص ٣٢٩-٣٥٦، وشاء أن يُرقمها، فبلغ مجموعها ٣٥٢ كتابا ومجلة واحدة، والرقم ١٧ من المخطوطات (ديوان ابن منير الطرابلسي) هو نفسه رقم ٤٠، فلا حاجة لإعادة ترقيمه ثانية، وبعد صدور طبعته الأولى صدرت معظم الكتب التي سبق أن اعتمد عليها مخطوطة حينها، لكنّه أبقاها في الطبعة الثانية على الرغم من رجوعه إليها مطبوعةً محققة، إي أنّه ذكّرنا مخطوطة ثم أعادها نفسها مطبوعة، ولم يُغيّر أرقام صفحات المخطوط منها إلى صفحات المطبوع، وهو أمرٌ أوضحه في مقدمة الطبعة الثانية ص ١٤؛ ورأى صعوبة ذلك.

وقد ذكرَ ضمن كتبه المخطوطة (عقودُ الجمان) (١٠) للزركشي (ت ٧٩٤هـ)، مكتبة الفاتح باستانبول ٤٣٤، و(مسالك الأبصار) للعمري (ت ٧٤٩هـ)، ومن المطبوع (البديع في نقد الشعر).

قلت:

الحقيقة أنّ د. تدمري لم يفد من هذه المصادر الثلاثة فيما يخص ابن منير شاعره؛ لأنّه لم يرجع إليها أصلا، إذ فاته منها (٩١) بيتا!، جاء نحو نصفها من المصدر الأول، فما قيمة إثباته لها إذا إلا من باب تكثير المصادر لا غير!

● **المستدرك:**

وفي هذا المستدرك رجعنا إلى عددٍ من المصادر، منها الثلاثة المذكورة أعلاه، فضلا عن (مسالك الأبصار) للعمري، و(المنشآت اللطيفة) للصفدي، وغيرها، ورتبنا القطع على حروف الهجاء، بعد ترقيمها، وأثبتنا البحور الشعرية لكل قطعة، وضبطناها بالشكل، وكانت عدد القطع (٤٥) قطعة من الشعر الثابت له، زيادة على قطعتين في (١٤) بيتا من المنسوب إليه وإلى غيره.

[١]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (فَارغِين): [مَجزوء الخفيف]
يَا عَالِمًا نَحْنُ أَرْضٌ... إِذْ كَانَ فِينَا سَمَاءٌ
فَدَيْتَ قُلَّ لِلْمَحَاجِي... مَا مِثْلُ وَابْتُ ظِبَاءٌ؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٨.

[٢]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (سَاعِدَان): [مَجزوء الخفيف]
قُلَّ لِلْحَبِيبِ الَّذِي فَضٌ... لَهُ يَفُوقُ حَبِيبًا
أَبْنُ سَلِمْتٍ لَنَا مَا... مِثَالُ جَارٍ قَرِيبًا؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧١.

[٣]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (طَابِق): [مَجزوء الخفيف]

(١٠) بدأنا بتحقيقه منذ سنة ٢٠١٠م على مخطوطتين، وانتهينا من تحقيقه وخدمته، وإخراجه فنياً.

يا فاتحًا كُلَّ يَوْمٍ...
ما مثلُ قولِ المُحَاجِي...
التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٨.

[٤]

قال مُلْغَزًا في (ثمانون): [مجزوء الرمل]

أَيُّهَا الْحَبْرُ الَّذِي أُو...
قُلْ بِنَا مَا تَحْتَ لَفْظٍ...
التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٩-٧٠.

[٥]

قال: [الرمل]

١- بَيْنَ صُدْعَيْهِ إِلَى طَرْتِهِ...

فَلَكُ دَارَ عَلَى رَوْضِ الْمَلْحِ
٢- صَفَّقَتْ مُقْلَتَهُ لِي حَمْرَةً...

نُقِلْهَا الْوَجْنَةَ، وَالنَّعْرُ الْقَدْحُ
٣- بَاتَ يَسْقِيهَا وَأَسْقِيهِ الَّتِي...

رِيضَتْ أَخْلَاقَهُ لَمَّا جَمَحَ
٤- كَانَ كَالشَّمْسِ شِمَاسًا فَمَشَتْ...

بَيْنَنَا تَعَطْفُهُ حَتَّى سَمَحَ

التخريج:

مسالك الأبصار، ج ١٥ / ص ٤٧٤.

[٥]

قال مُلْغَزًا في (غالين): [مجزوء الخفيف]

يَأْسًا لِكَافِي التَّحَاجِي...
أُورِدَ كَلَامًا يُوَاوِي...
التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧١.

[٦]

قال: [الطويل]

حَضَبْتُ دُمُوعِي مِنْ تَوَرُّدِ حَدِّهِ

عَدَاةَ التَّقِينَا بَعْدَ مُؤَلِّمِ صَدِّهِ
تَحَدَّرَ إِذْ قَبَّلْتُهُ وَاعْتَنَقْتُهُ

مُورِّدٌ دَمْعِي فَوْقَ مُضْعِفِ وَرْدِهِ
وَكَنْتُ أَظُنُّ الْمَاءَ يُخِمِدُ نَارَهُ

فَرَادَ بِذَلِكَ الْمَاءِ إِفْرَاطُ وَقَدِّهِ

نَثَرْتُ جُمَانَ الدَّمْعِ فِي وَجَنَاتِهِ

وَقَدْ لَاحَ لِي مِنْ تَعْرِهِ دُرٌّ عَقْدِهِ
لَيْتَ أَحْجَلَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ بِوَصْفِهِ

لَقَدْ فَضَحَ الْعُضْنَ الرَّطِيبَ بِقَدِّهِ
إِذَا افْتَرَّ فَاضَتْ أَدْمُعِي مِنْ تَأْسُفِي

عَلَى بَرْدٍ لَمْ أَشْفِ قَلْبِي بِبَرْدِهِ
أَيَا مَالِكِي دُونَ الْأَنَامِ بِحُبِّهِ

تَرَفَّقُ بِصَبِّ أَنْتَ غَايَةُ قَصْدِهِ
خِفِ اللَّهُ فِي قَتْلِي بِغَيْرِ جِنَايَةٍ

فَمَا هَكَذَا فَعَلَ الْكَرِيمَ بِعَبْدِهِ
التخريج:

عقود الجمان، ص ٤٦ أ.

[٧]

قال مُلْغَزًا: [مجزوء الرجز]

يَا هَادِيًا مَنْ اقْتَفَا...
مَا مِثْلُ قَوْلِ سَائِلٍ...
التخريج:

٥ في العلوم وَحَدَا
لِغَيْرِهِ اطْرَحَ حَدَا؟
المنشآت اللطيفة، ص ٦٩.

[٨]

قال مُلْغَزًا في (الحناجر): [مجزوء الرجز]

يَا عَالِمًا مَا إِنَّ رَأْيِي...
هَلْ لَوْمٌ الْقَائِلُ^(١١) فِي...
التخريج:

حَنَا مِثْلَهُ وَلَا نَرَى
مَقَالِهِ لِمَ صَفِرَا؟
المنشآت اللطيفة، ص ٧١.

[٩]

له: [مجزوء الوافر]

تَوَلَّى مُعْرِضًا قَمْرُ

شَفَنِي ذَلِكَ الْقَمْرُ
وَعَذَّبَ مُهْجَتِي عَبْنًا

قَضِيبُ نَاعِمٍ نَضِرُ
فَمَا لِلطَّرْفِ شَيْءٌ فِيهِ

هـ إِلَّا الدَّمْعُ وَالسَّهْرُ
وَلَا لِلْقَلْبِ حَظٌّ مِنْهُ

هـ إِلَّا الْهَمُّ وَالْفِكْرُ

(١١) في الأصل: «لَوْمُ الْقَائِلِ».

فَلَوْلَا رَاحَةَ الشُّكُوى
لَكَانَ الْقَلْبُ يَنْفَطِرُ

التخريج:

عقود الجمان، ص ٤٦ ب.

[١٠]

يُضَافُ إِلَى الْقِطْعَةِ (١٢) قَوْلُهُ: [البسيط]
وَشَى الْعَدُوُّ بِنَا فِيهِ فَعَيَّرَهُ

وَلِلْقُلُوبِ مَعَ الْآيَامِ تَغْيِيرُ
بَكَيْتُ مِنْ هَجْرِهِ وَجَدًّا، فَلَا عَجَبُ
أَنْ يَبْكِيَ الصَّبُّ يَوْمًا وَهُوَ مَهْجُورُ
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ شُكُوى صَبَابَتِهِ
وَمَنْ شَكَى مِثْلَ مَا بِي فَهُوَ مَعْدُورُ
مُبْتَلُّ الصُّدُغِ، قَدْ طَالَتْ دُؤَابَتُهُ
فَمَا لِبَلْبَالِ قَلْبِي فِيهِ تَفْصِيرُ
نَادَمْتُهُ وَالذُّجَى مُلِقِ كَلَاكِلُهُ:
صَلْنِي، فَإِنِّي فِي يَمْنَاكَ مَأْسُورُ
فَقَالَ لِي: لَنْ تَرَانِي فَاتَّخِذْ بَدَلًا
فَأَنْتَ مُوسَى، وَهَجْرَانِي لَكَ الطُّورُ

التخريج:

عقود الجمان، ص ٤٦ ب.

[١١]

له: [الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ أَبْصَرْتُ فِي النَّوْمِ طَيْفَهُ:
أَيَا طَيْفٍ مَنِ أَهْوَى قَتَلْتِ وَلَمْ تَدْرِ
وَصَلْتِ مُجَبًّا طَالَمَا شَفَّ قَلْبُهُ
وَعَذَّبَهُ الْمَحْبُوبُ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ
وَصَالًا بِهِ نَلْتُ الْهَوَى، وَهُوَ صَابِرُ
وَلَوْ أَنَّه حَقًّا شَفَى غِلَّةَ الصَّدْرِ
فَيَا لَيْتَ ذَاكَ الْوَصْلَ أَصْبَحَ مِثْلَهُ
يَقِينًا، وَلَيْتَ اللَّيْلَ كَانَ بِلا فَجْرِ

التخريج:

عقود الجمان، ص ٤٦ ب.

[١٢]

قَالَ: [الطويل]

وَكُنْتُ أَمْئِي النَّفْسِ مِنْكَ تَعَلُّلًا
وَأَطْمَعُ فِي أَنْ يَسْتَحِيلَ عَنِ الْهَجْرِ
إِلَى أَنْ أَطَافَ الْهَمُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
بِقَلْبِي، فَقَلْبِي لَا يَفِيقُ مِنَ الْفِكْرِ

وَهَدَّتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ بَعْدَكَ قُوَّتِي
فَيَا رَبِّ كُنْ عَوْنِي عَلَى نُوبِ الدَّهْرِ

التخريج:

عقود الجمان، ص ٤٦ ب.

[١٣]

قال: [الوافر]

١- أَيْ بَدَرَ السَّمَاءِ حُجِبَتْ عَنَّا...
فَلَمْ يَنْقُصْ خِيَاوُكَ لِلتَّوَارِي
٢- حُبِسْتَ فَكُنْتَ كَالسَّيْفِ اسْتَكْنَتْ...
مَضَارِبُ حَدِهِ، وَسَنَاهُ وَارِي
٣- وَهَلْ صَدَأَ عَلَاكَ عَلَيْكَ عَارٌ...
إِذَا مَا كُنْتَ بَتَّارَ الْغِرَارِ
٤- رَقَا الصَّدِيقُ يُوسُفُ بَعْدَ سَجْنِ...
سَرِيرِ الْمَلِكِ مِنْ أَيْدِي التَّجَارِ
٥- وَأَخْفَى الْغَارُ خَيْرَ الْخَلْقِ خَوْفًا...
وَمِنْهُ عَلَا عَلَى الْفَلَكَ الْمُدَارِ
٦- وَلَوْ لَمْ يَخْفَ وَجْهَ الشَّمْسِ لَيْلًا...
لَفَاتَتْهُ الْفُضَيْلَةُ فِي النَّهَارِ
٧- وَمَنْ ظَلَمَ الدَّنَانَ السُّودَ يَلْقَى...
عَلَى الْكَاسَاتِ أَنْوَارَ الْعُقَارِ

٨- وَلَوْلَا الْفَجْرُ فِي السُّكَّانِ جَارِ...
كُسُوفُ عَلَى الْحَصَى وَعِدَا الدَّرَارِي
٩- هِيَ الْآيَامُ تَخْتَصُّ الْأَعَالِي...
وَتَخْتَصُّ الْأَسَافِلَ بِأَخْصِرَارِ
١٠- كَذَا الدُّوَابُّ سَافِلُهُ عَنِّي...
وَأَعْلَاهُ الْمُخَلَّقُ ذُو افْتِقَارِ

التخريج:

مسالك الأبصار، ج ١٥ / ص ٤٧٣.

[١٤]

قَالَ مُلْغَرًا فِي (قَاطِعُونَ):

قُلْ لِمَنْ عَدَا بَدْرًا... يَهْتَدِي بِهِ السَّارِي
مَاذَا يُرِيدُ مَنْ أَنْشَدَ... مَا شِ ضِدًّا أَبْكَارِ؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٨-٦٩.

[١٥]

له: [الرجز]

يَا قَمْرًا تَمَلَّكَ الْحُسْنَ فَمَا

قَامَرَ قَلْبِي طَرْفُهُ إِلَّا قَمَرَ
أَلَا رَحِمْتَ عَاشِقًا مَا تَرَكَتْ
يَدُ التَّجَنِّي فِيهِ مَعْكُوسَ قَمَرَ

التخريج:

عقود الجمان، ص ٤٦ ب.

[١٦]

قَالَ مُلْغَرًا فِي (القبائل): [مجزوء الخفيف]
يَا مَنْ تَمَيَّرَ عَنْ كُلِّ... لِي نَاقِلٍ وَمُسَطَّرٍ
أَبْنُ - فَدَيْتُكَ - مَا... مِثْلُ قَوْلِنَا الْقَفْرُ أَمْطَرُ؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧٠.

[١٧]

لَهُ: [الطويل]
وَمَا سَلَوْتِي عَمَّنْ شَغَفْتُ بِحُبِّهِ
تَسْلِي صَبْرٍ بَلْ تَسْلَيْتِ مِنْ يَاسٍ
وَقَالَ أَنَسُ: إِنَّ هَذَا لَظَالِمٌ
فَلَمْ أَسْتَمِعْ حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى رَاسِي

التخريج:

عقود الجمان، ص ٤٦ ب.

[١٨]

قال ابن منير يذم المقام بطلب: [المنسرح]
مَا لِي وَلِلْمَقَامِ فِي حَلَبٍ
مَا بَيْنَ إِفْلَاسِهَا وَإِفْلَاسِي
فَيَا لَهَا بَلْدَةٌ مَعْطَلَةٌ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى مِنَ النَّاسِ

التخريج:

المختارات الفائقة، ص ٣٤٥-٣٤٦.

[١٩]

قَالَ مُلْغَرًا فِي (قانتين): [مجزوء الخفيف]
يَا عَالِمًا يُغْرِقُ لُجْبًا...
سَجَّ الْبَحْرِ مَا مِنْهُ قَلَسٌ
مَا مِثْلُ مَا قَالَ امْرُؤٌ...

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٩.

لِغَيْرِهِ^(١٢) خَالِطٌ بَلَسٌ؟

(١٢) وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ كَلِمَةُ «لِغَيْرِهِ» فِي الْعَجْزِ.

[٢٠]

قال: [الكامل]
وَكَاثِمًا نَسَخَ الْحَيَا مِنْ نُورِهِ...
حُلًّا تَفْتَقُ تَارَةً وَتُحَاطُ
نَثَرْتُ بِهِ تَنْيُسُ نَظْمَ رُقُومِهَا...
وَحَنَّتْ عَلَيْهِ طِرَازَهَا بِمِيَاطُ

التخريج:

مسالك الأبصار، ج ١٥/ ص ٤٧١.

[٢١]

قَالَ مُلْغَرًا فِي (المارقين): [مجزوء الرجز]
يَا عَالِمًا بِمَا عَفَا... مِنْ الْقَرِيضِ وَانْقَضَى
أَجِبْ لِمَنْ حَاجَى، وَقُلْ... مَا مِثْلُ أَفْيَا فِضْضًا؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٨.

[٢٢]

قَالَ مُلْغَرًا فِي (الفراديس): [مجزوء الرجز]
يَا مَنْ عَدَا مُنْزَهَا... عَنْ زَلٍّ وَغَلَطٍ
مَاذَا جَوَابُ سَائِلٍ... قَالَ لَنَا الْجَحْشُ وَطِي؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧١.

[٢٣]

قَالَ مُلْغَرًا فِي (سارقين): [مجزوء الرجز]
قُلْ لِلَّذِي أَصْبَحَ لِلْ... عُلُومٍ كَنْزًا جَامِعًا
هَلْ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قَو... لِي لَكَ سَائِرٌ صَانِعًا؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٨.

[٢٤]

قَالَ مُلْغَرًا فِي (قالعات): [مجزوء الخفيف]
يَا مَنْ إِذَا مَا هَفَا الْجِلْ... حَمُ كَانَ طَوْدًا مُنِيْفًا
قَدْ اسْتَفَدْنَا فَبَيِّنْ... لَنَا مِثْلُ مَا هَاجَ عَسُوفًا؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧٠.

[٢٥]

قَالَ مُلْغَرًا فِي (جناحين): [مجزوء الخفيف]
يَا مُقْتَفٍ فِي الْقَوَافِي... مُحَلَقًا وَمُنْتَفًا
مَاذَا تُجِيبُ الْمُعَايِبِ... سَنَ عَنْ قَفَا جَرَّ حَتَفًا؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧٢.

[٢٦]

قال: [الكامل]

- ١- وَمُهْفَهْفٍ عَبَثَتْ بِرَوْضِ جَمَالِهِ...
حُمَى أَذَابَتْ فِي تَرَاهُ خُلُوقًا
- ٢- أَمَسَى يَهْزُ عَنَاقَهَا مِنْ قَدِهِ...
رِيَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ وَرِيْقًا
- ٣- بَيْنَا تَرَاهُ مُعْصَفَرًا لِفِرَاقِهَا...
عَكَرَتْ فَبَدَلَتْ الْبَهَارَ شَقِيْقًا
- ٤- تَمَّ انْتَنَتْ لِدَوَاعِهِ فَكَانَتْ...
سَتَرَ الْجَمَانَ بِوَجَنَّتِيهِ عَقِيْقًا

التخريج:

مسالك الأبصار، ج ١٥ / ص ٤٧٤.

[٢٧]

قال: [الكامل]

- ١- مَا ضَرَّ مَنْ أَمَسَى الْفَوَادُ بِأَسْرِهِ...
فِي أَسْرِهِ لَوْ مَنْ بِالْإِطْلَاقِ
- ٢- سَاقٍ إِذَا اشْتَجَرَ الْكُوُوسِ تَرَاهُ فِي...
سَلَبِ النُّفُوسِ مُشَمَّرًا عَنِ سَاقِ
- ٣- تَكْسُو سَوَالِفَهُ السُّلَافَةَ رَوْنَقًا...
وَتُعِيرُهُ شَفَنَاهُ طِيْبَ مَدَاقِ

منها:

- ٤- صَرَعَى تَصْرَجُ بِالدَّمَاءِ خُدُودَهُمْ... ف
كَانَتْ دُجُوحًا مِنَ الْأَمَاقِ
- ٥- أَكَلَتْهُمْ الْفَلَوَاتُ حَتَّى أَقْبَلُوا...
يَزْجُونَ أَشْبَاحًا عَلَى أَرْمَاقِ
- ٦- وَشَجَا الْفِرَاقُ مَطِيْبَهُمْ، فَعِيُونُهَا...
تَتَلُو حَدِيثَ مَصَارِعِ الْعُشَاقِ

التخريج:

مسالك الأبصار، ج ١٥ / ص ٤٧١.

[٢٨]

- قَالَ مُلْغَزًا فِي (رَابِطِينَ): [مَجْزُوءِ الرَّجْزِ]
يَا فَارِجًا بَابِ الْهُدَى...
إِنْ طَرَقَتْ بِنْتُ طَبِئِ
مَا مِثْلُ قَوْلِ سَائِلٍ...
مُقْتَبَسٍ عَالٍ لَتَّقِ؟
التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٩.

[٢٩]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (الْخَنَازِيرِ): [مَجْزُوءِ الرَّجْزِ]

يَا عَالِمًا لَوْ سَيَّبُوِي...
أَقْدُ وَقُلْ كَيْفَ مِثًا...
لُ قَوْلِنَا الْجَحْشُ طَرِيقُ؟
التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧٢.

[٣٠]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (الْغَادِيَةِ):
يَا أَيُّهَا^(١٣) الْخَبْرُ الَّذِي...
فَاقِ الْوَرَى فَضْلًا
أَبْنُ مَا مِثْلُ مَا...
يُنْشَدُ فِي شِعْرِ رَمَى عَقْلًا؟
التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٩.

[٣١]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (الْقَطَائِفِ): [مَجْزُوءِ الْخَفِيْفِ]
يَا مَنْ يَقِيلُ مِنَ اللَّبِّ...
سِ إِنْ أَجَابَ سُؤْلًا
هَلْ فِي الْكَلَامِ مِثَالٌ...
لَلْفِظِ صَادِقٌ حِيَالًا؟
التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧٢.

[٣٢]

قال أبو الحسين ابن منير: [السريع]
أقول إذ أبصرته مقبلًا...
مُعْتَدَلِ الْقَامَةِ وَالشَّكْلِ:
يَا أَلْفًا مِنْ قَدِهِ أَقْبَلْتُ...
بِاللَّهِ كُونِي أَلْفَ الْوَصْلِ

التخريج:

رياض الألباب، ص ٦٥.

[٣٣]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (مَحَابِرِ): [مَجْزُوءِ الْخَفِيْفِ]
يَا مَنْ يُجِلُّ سَبِيْبًا...
وَوَتَدًا مِنْ نَاضِلِهِ
مَاذَا أَرَادَ مُلْغَزُ...
بِقَوْلِهِ عَفَا صَلَهُ؟
التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٧.

[٣٤]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (دَوَانِيْقِ): [مَجْزُوءِ الْخَفِيْفِ]
يَا عَالِمًا أَوْدَعَ اللَّسَّ...
هُ صَدْرُهُ الْعَلْمُ كُلُّهُ
أَوْضِحْ لَنَا فِي التَّحَاجِي...
مَا مِثْلُهُ طَبَّ قُلُّهُ؟

(١٣) في الأصل: «ألا أيُّها»، ويلاحظ أن عجز الأخير فيه زيادة.

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧٠.

[٣٥]

قال: [مجزوء الرجز]

يَا مَنْ دَعَانَا وَمَطَلُ
أَعْلَهَا بِوَعْدِهِ
بِالشُّوقِ قَدْ أَضْنَى الْحَشَا
يَا مَنْ أَجْبَنَاهُ وَقَدْ
نِمْتُ كَمَا قِيلَ [و] (١٤) قَدْ
وَقَامَ فِي أَوْهَامِنَا أَنْ
صَارَ الرَّغِيفُ الشَّمْسُ لِلـ
وَالجَمَلُ المَثْرِي مَوْ
وَأَزُورُ عَنَّا وَانْشَعَلُ
لَوْلَا التَّدَاوِي بِالْعِلَلُ
وَالدَّمْعُ قَدْ أَدْمَى الْمُقَلُ
أَذْنُ فِينَا: حَيَّ عِلُ
زَالَ المِرَاءُ وَالجَدَلُ
زَرْدِيْقًا قَدْ حَصَلُ
أَكَلِ، وَالضُّحَى زَحَلُ
ضُوعًا عَلَى قَرْنِ الحَمَلُ

التخريج:

عقود الجمان، ص ٤٧ أ.

[٣٦]

قال مُلْغَزَا فِي (الخوانيق): [مجزوء الرجز]

يَا مَنْ هُوَ البَدْرُ أَصَا...
عَ وَجْهَهُ لَمَّا كَمَلُ
قُلْ لِي - فَدَتِكَ النَّفْ...
سُ - مَا يُشْبِهُهُ الجُوعُ جَبَلُ؟

التخريج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧٠.

[٣٧]

قال: [الكامل]

١- يَا حَبْدًا عَصْرُ الشَّبَابِ فَيَانَهُ...
لَيْلُ أَصَاءَ وَحِينَ أَصْبَحَ أَظْلَمَا
٢- بِيضُ مِنَ الشَّعْرَاتِ سَوَدَ زُورُهَا...
وَجْهِي، فَسَارَ مُودَعًا وَمُسَلَّمَا
٣- يَا أَحْسَنَ اللُّوَيْنِ لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ...
يَوْمًا إِلَى مَا سَاءَ عَيْنِي سَلَّمَا

منها:

٤- مَا كَانَ يَعْرِفُنِي المُقَنَّدُ فِيهِمْ...
إِلَّا كَمَا عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمَا
٥- سَفَرُوا فَهَلْ وَسَمُوا الشِّفَاةَ بِإِثْمَدِ...
أَجْفَانَ أَمْ كَحَلُوا النُّوَظِرَ بِاللَّمَى؟

(١٤) زيادة ضرورية.

التخريج:

مسالك الأبصار، ج ١٥ / ص ٤٧٢.

[٣٨]

قال: [الطويل]

حَرَامٌ عَلَى جَفْنِي لَدِيدُ مَنَامِهِ
إِذَا لَمْ يَجِدْ بِالْوَصْلِ أَوْ بِسَلَامِهِ
تُقَارِبُنِي الأَيَّامُ فِي قُرْبِ نَارِحِ
نَأَى، وَمَنَالُ النُّجْمِ دُونَ مَرَامِهِ
تُرَى أَجْتَنِي مِنْ وَصْلِهِ نَمَرُ المُنَى
وَتَسْمَحُ أَيَّامِي بِقُرْبِ لِمَامِهِ؟
أَأَطْلُبُ نَأْرِي فِي هَوَاهُ، وَكَلَّمَا
تَجَافَى بِهِ مِنْ لَحْظِهِ وَحُسَامِهِ
يَلِدُ لِسَمْعِي العَدْلُ حُبًّا لِذِكْرِهِ

وَيَحُلُّو لِحْسَمِي فِيهِ طُولُ سَقَامِهِ
عَدِمْتُ الرِّضَا إِنْ حُنْتُ يَوْمًا عَهْوَهُ
بِقَوْلِ عَدُوِّ طَالَ مَرُّ مَلَامِهِ
أَأَحْبَابَنَا شَوْقِي إِلَيْكُمْ مُبْرَحُ
فَهَلْ عَهْدُكُمْ يُؤِي بَعْدِرِ ذِمَامِهِ؟
أَدْرُتُمْ عَلَى المُشْتَاكِ كَأْسِ مُدَامَةِ

فَعَرَبَدَ بِالأَشْوَاكِ لَهُ مِنْ مُدَامِهِ
حُدُوا جِسْمَهُ أَوْ لَا فَرُدُّوا قَوْلًا
فَأَنْتُمْ سَلَبْتُمْ قَلْبَهُ عَن مَقَامِهِ

التخريج:

عقود الجمان، ص ٤٦ أ.

[٣٩]

قال: [الخفيف]

تَحْتَ ظِلِّ مِنَ المُنَى أَرْجُ النَّفْ...
حَةَ تُضْفِي عَلَيْكَ أَمْنًا أَمِينًا
تَتَنَنَّى مِنَ العُصُونِ قُدُودًا..
وَتَمِيْسُ القُدُودُ فِيهِ عُصُونًا
وَلُحُونُ لِلطَّيْرِ تَحْسَبُ مَا...
تُقَفِّ بِالنَّحْوِ عِنْدَهَا مَلْحُونًا

التخريج:

مسالك الأبصار، ج ١٥ / ص ٤٧١.

[٤٠]

مَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْقَصِيدَةِ رَقْم (١٠٤) - ط ١،
ص ٢٣٦-٢٣٨ / رَقْم (١٤٠) ط ٢، ص ٢٥٥-
٢٥٦ هذه الأبيات: [الوافر]
عَلَى أَكْبَادِهَا كُلِّ ابْنِ مَوْتٍ

عَدَّتْهُ دَمَ الْقَرَّاحِ رَحَى طَحُونٍ
تَخَالُ بُكُورُهُ إلفًا تَلَوَى

بِهَا فِي مَهْرَقِ الْبَيْدَاءِ نُونٌ

منها:

وَأَلْبَسَهُمْ ثِيَابَ الْمَكْرَجِيِّ
فَمَزَّقَهَا بِهِنَّ ظُبَاكَ حَيْنٌ

التخریج:

مسالك الأبصار، ج ١٥ / ص ٤٧١.

[٤١]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (فِرْعَوْنَ): [مَجْزُوءُ الْخَفِيفِ]
يَا ذَا الَّذِي شَرَحَ الْمُبَّ... هَمَاتٍ شَرَحًا مُبَيَّنًا
مَا لَفْظَةً مِثْلَهَا... إِنْ عَلِمْتَ أَعْنُ قَرِيبًا؟

التخریج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧٠.

[٤٢]

قَالَ لَغْزًا فِي (حَمَاسِهِ): [مَجْزُوءُ الْخَفِيفِ]
يَا عَالِمًا هُوَ أَسْنَى... مِنْ الْخَلِيلِ وَأَنْبَهْ
مَاذَا أَرَادَ الْمُحَاجِي... بِقَوْلِهِ حَاطَ سَبَّهْ؟

التخریج:

المنشآت اللطيفة، ص ٦٧.

[٤٣]

قَالَ مُلْغَزًا فِي (زَرْنُوقِ) (١٥): [مَجْزُوءُ الْخَفِيفِ]
لَا زَلْتَ يَا أَيُّهَا النَّجْبُ... مُمْ مَوْضِحًا لِلْخَفَايَا
أَنْعَمَ نَعَمَتٍ بِلَفْظٍ... تَشْبِيهُهُ أَقْصِدُ مَطَايَا؟

التخریج:

المنشآت اللطيفة، ص ٧١.

[٤٤]

يُضَافُ هَذَا الْبَيْتَانِ إِلَى النَّتْفَةِ رَقْم (٤٨)، ص
١٤٠: [البسيط]

بِتَنَا جَمِيعًا وَكُلٌّ فِي السَّمَاعِ وَفِي...
شُرْبِ الْمَدَامِ حِجَازِيٍّ عِرَاقِيٍّ
أَسْقَى وَأَسْقَى نَدِيمًا غَابَ ثَالِثْنَا...
فَالدَّوْرُ مِنَّا يَمِينِيَّ يَسَارِيٍّ (١٦)

التخریج:

البديع في نقد الشعر، ص ٧١، تحرير التحبير،
ص ٣٤٦، من غير عزو، وقد أورد مصنفًا الكتابين
البيتين الواردين في الديوان قبلهما أيضًا.

[٤٥]

قال: [البسيط]

١- طَرْفٌ رَنَا أَمَ قِرَابٌ سَلَّ صَارِمُهُ...
وَأَعْيَدُ مَاسَ أَمَ أَعْطَافُ خَطِّي
٢- وَبَرَقَ غَادِيَّةِ أَمَ ضَوْءُ مُبْتَسَمٍ...
يَغْتَرُّ مِنْ خَلَلِ الصُّدْغِ الدَّجُوجِي
٣- وَيَلَاهُ مِنْ فَارِسِيٍّ النَّخْرِ مُفْتَرَسٍ...
بِفَاتِرِ أَسَدِيٍّ الْفَتَكِ رِيْمِي
٤- يَكُنُّ نَاطِرُهُ مَا فِي كِنَانَتِهِ...
فَلَيْسَ يَنْفَكُ مِنْ إِقْصَادِ مَرْمِي
٥- أَذَلَّنِي بَعْدَ عِرِّ وَالْهَوَى أَبَدًا...
يَسْتَعْبِدُ اللَّيْثُ لِلظَّبِيِّ الْكُنَاسِي

التخریج:

مسالك الأبصار، ص ١٥ / ص ٤٧٣.

● المنسوب

[١]

قال: [الوافر]

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ
يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغِهَا اجْتِهَادِي
فَلَا نَفْسِي تُطَاوَعَنِي بِبُخْلِ
وَلَا مَا يِيْبُلُغُنِي مُرَادِي

التخریج:

لَهُ فِي: عقود الجمان، ص ٤٦ ب.

- لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب، في: شعره، ص ٦٧، برواية «مالي» و
«فعالي» للقافيتين. ولعلَّ ابن مُنِيرٍ أَخَذَهُمَا وَغَيَّرَ
القافيتين فقط.

(١٦) تحرير الحبير: «شَمَائِيٌّ».

(١٥) الزُّرْنُوقِيُّ: النهر الصغير. لسان العرب (زرنق).

قَالَ: [السريع]

- ١- قَالَتْ: لَقَدْ أَشَمَّتْ بِي حُسْدِي...
إِذْ بَحَّتْ بِالسَّرِّ لَهُمْ مُعَلِنَا
- ٢- قُلْتُ: أَنَا؟ قَالَتْ: وَإِلَّا فَمَنْ؟ ...
قُلْتُ لَهَا، قَالَتْ: أَنَا
- ٣- قُلْتُ: نَعَمْ! أَنْتِ الَّتِي صَيَّرْتِ...
أَجْفَانُهَا جِسْمِي حَلِيفَ الضَّنَى
- ٤- قَالَتْ: فَلَمْ طَرَفَكَ، فَهَوَ الَّذِي...
جَنَى عَلَى نَفْسِكَ مَا قَدْ جَنَى
- ٥- قُلْتُ: دَعِي مَا كَانَ مِنِّي وَمِنْ...
طَرَفِي، وَكُونِي مِثْلَ مَنْ أَحْسَنَا
- ٦- قَالَتْ: فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قُلْتُ: اللَّقَا...
قَالَتْ: لِقَانَا عَزًّا مَا أَمَكْنَا
- ٧- قُلْتُ: فَمَنْ يَنِي بِتَقْبِيلَةٍ...
قَالَتْ: أَمْنِيكَ بِطُولِ الْعَنَا!
- ٨- قُلْتُ فَإِنِّي مَيِّتٌ عَاجِلٌ...
قَالَتْ: فَمُتْ، ذَاكَ لِقَلْبِي الْمُنَى
- ٩- قُلْتُ: حَرَامٌ قَتْلُ نَفْسٍ بِلَا...
ذَنْبٍ، فَقَالَتْ: ذَاكَ حِلٌّ لَنَا
- ١٠- مَنْ يَعْشَقُ الْعَيْنَيْنِ مَكْحُولَةٌ...
بِالسَّحْرِ لَا يَأْمَنُ أَنْ يُفْتَنَّا

التخريج:

- رياض الألباب، ص ٥١-٥٢.
لابن الحجاج في: أنوار الربيع، ج ٢/ ص ٣٦١-
٣٦٢، وأخل بها ديوانه.
لبعض المعاصرين في: التذكرة الفخرية، ص ١٢٤.

المصادر والمراجع

المخطوطة:

- عقود الجمان على وفيات الأعيان: محمد بن بهادر
الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، مكتبة الفاتح باستانبول، الرقم
٤٤٣٤.
- عيون التواريخ: محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)،
ج ١٤، مكتبة فيض الله أفندي باستانبول، الرقم ١٤٩٤.
المطبوعة:
- أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء:
الملك المنصور محمد بن عمر الأيوبي (ت ٦١٧هـ)، تحقيق
د. ناظم رشيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،

٢٠٠١م.

- الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم
للملايين، ط ٤، بيروت، ١٩٧٩م.
- أنوار الربيع في أنواع البديع: ابن معصوم المدني (ت
١١٢٠هـ)، تحقيق شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان،
النجف الأشرف، ١٩٦٨م-١٩٦٩م.
- بدائع التشبيهات: تقي الدين إسماعيل بن إبراهيم
التنوخي المعري (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق وتقديم د. جليل
العتية، منشورات الجمل، بيروت، ٢٠١٦م.
- البدر السافر عن أنس المسافر: كمال الدين جعفر بن ثعلب
الأدفي (ت ٧٤٨هـ)، ج ١: تحقيق د. قاسم السامرائي،
و د. طارق طاطمي، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط،
٢٠١٥م.
- البديع في نقد الشعر: أسامة ابن منقذ (ت ٥٨٤هـ)،
تحقيق د. أحمد أحمد بدوي و د. حامد عبد المجيد،
الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن محمد ابن العديم
(ت ٦٦٠هـ)، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، دمشق،
١٩٨٨م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد
بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه وضبطه نصه وعلق
عليه د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت،
١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز
القرآن: ابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق د.
حفني محمد شرف، القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- التشبيهات: ابن أبي عون (ت ٣٢٢هـ)، تصحيح محمد
عبد المعين خان، مطبعة كمبرج، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.
- التكملة لوفيات النقلة: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
(ت ٦٥٦هـ)، حققه وعلق عليه د. بشار عواد معروف،
مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- حُسنُ المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: جلال الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية،
القاهرة، ١٩٦٧م.
- ديوان ابن الحجاج، جمعه وقدم له وعلق عليه سعيد
الغانمي، منشورات الجمل، ألمانيا، ٢٠١٧م.
- شعر عبد الله بن معاوية، جمعه عبد الحميد الرازي،
بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد: جعفر
بن ثعلب الأدفي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق سعد محمد
حسن، مراجعة د. طه الحاجري، مطبعة سجل العرب،

القاهرة، ١٩٦٦م.
 - الغصونُ اليانعة في شعراء المائة السابعة: أبو الحسن عليّ بن مُوسَى الأندلسي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار المعارف، ط ٢، القاهرة، ١٩٧٦م.
 - قلائدُ الجمال في فرائد شعراء هذا الزمان: كمال الدين المبارك بن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
 - كتابُ الروضتين في أخبار الدولتين النُوريّة والصّلاحيّة: أبو شامة المقدسيّ (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم الزبيبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
 - كشفُ الظنون عن أسامي الكُتب والفُنون: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، استانبول، ١٩٤١م.
 - لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) تحقيق أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
 - المختاراتُ الفائقة من الأشعار الرائقة: عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع العدوانيّ (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق أحمد بن عبد العزيز الرّبيعيّ، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
 - المذاكرةُ في ألقاب الشّعراء: أسعد بن إبراهيم الشيباني الإربليّ المعروف بمجد الدّين النّشابيّ الكاتب (ت ٦٥٧هـ)،

تَحْقِيقُ شَاكِرِ الْعَاشُورِ، دَارُ تَمُوزِ، دَارُ الشُّؤُونِ الثَّقَافِيَّةِ الْعَامَّةِ، بَغْدَادَ، ١٩٨٩م.
 - مسالكُ الأبصار في ممالك الأمصار: أحمد بن يحيى العمريّ (ت ٧٤٩هـ)، تَحْقِيقُ كَامِلِ سَلْمَانَ الْجَبُورِيِّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، ٢٠١٠م.
 - المنشآتُ اللطيفة: خليل بن أيبك الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق وتقديم د. محمد يوسف إبراهيم بنات و د. حسن محمد عبد الهادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
 - النُّجُومُ الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م.
 - نسمَةُ السَّحَرِ بِذِكْرِ مَنْ تَشَيَّعَ وَشَعَرَ: الشريف يوسف بن يحيى الحَسَنِيّ اليمانيّ الصنعانيّ (ت ١١٢١هـ)، تَحْقِيقُ كَامِلِ سَلْمَانَ الْجَبُورِيِّ، دَارُ الْمُؤَرِّخِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
 - الوافي بِالْوَفَايَاتِ: خليل بن أيبك الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق مجموعة من المستشرقين والعرب، جمعية المستشرقين الألمانية، فرانز شتاينر، إستانبول وبيروت.
 - وفياتُ الأعيانِ وأنباءُ أبناءِ الزمان: أحمد بن محمد ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م.

القاهرة، ١٩٦٦م.
 - الغصونُ اليانعة في شعراء المائة السابعة: أبو الحسن عليّ بن مُوسَى الأندلسي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار المعارف، ط ٢، القاهرة، ١٩٧٦م.
 - قلائدُ الجمال في فرائد شعراء هذا الزمان: كمال الدين المبارك بن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
 - كتابُ الروضتين في أخبار الدولتين النُوريّة والصّلاحيّة: أبو شامة المقدسيّ (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم الزبيبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
 - كشفُ الظنون عن أسامي الكُتب والفُنون: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، استانبول، ١٩٤١م.
 - لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) تحقيق أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
 - المختاراتُ الفائقة من الأشعار الرائقة: عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع العدوانيّ (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق أحمد بن عبد العزيز الرّبيعيّ، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
 - المذاكرةُ في ألقاب الشّعراء: أسعد بن إبراهيم الشيباني الإربليّ المعروف بمجد الدّين النّشابيّ الكاتب (ت ٦٥٧هـ)،